هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

مدخل القسط:

الدرس 19

حق البيئة :
التوسط والاعتدال في استغلال البيئة

مفهوم البيئة وأنواعها

لغة : من البوء، وهو القرار أو اللزوم، ومنه قوله ﷻ: ﴿والذين تبوأوا الدار والإيمان﴾ [الحشر/9]. والتبوء: اتخاذ المسكن وإلفه والتزامه.

واصطلاحا : هي المحيط الذي يوجد فيه الإنسان، وما فيه من عوامل وعناصر تؤثر في تكوينه وأسلوب حياته.

أنواعها : بيئة طبيعية، وبيئة مشيدة. **فالأولى** هي التي تتكون من مجموع الظواهر الطبيعية التي لا يكون للإنسان دخل في صنعها، أما **الثانية** فهي التي من صنع الإنسان مثل المدن والقرى والمباني والسدود..

حفظ البيئة وتنميتها من مقتضيات الإيمان

- أولى الإسلام عناية كبرى بالبيئة، وأمر بالمحافظة عليها وعلى مواردها، ونهى عن تلويثها وتعطيل دورها في الحياة، قال ﷻ: ﴿كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ [الأنعام/142].
- كما طالبنا رسولنا الكريم ﷺ بإماطة الأذى عن الطريق، وجعل إماطة الأذى من الإيمان، ففي الحديث «**الإيمان بضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً أعْلاهَا لا إلَهَ إلا اللّهُ وَأدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ**» [رواه البخاري]. كما أن النبي ﷺ نهى عن الإسراف في الماء وأمر بغرس الأشجار والنباتات، ومما قاله ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلَ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ**» [رواه الترمذي].
- وإفساد البيئة وعدم الاهتمام بها من أكبر المخالفات الشرعية التي تعود بالضرر الكبير على الإنسان وعلى كافة الكائنات الحية الموجودة على كوكب الأرض، قال ﷻ: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا﴾ [الروم/41].

ضوابط استغلال البيئة في الإسلام

- من أهم ضوابط استغلال البيئة في الإسلام، والتي تجعلها سليمة نافعة للإنسان ولكل الكائنات الحية؛ ضابطا **التوسط والاعتدال**.
- ومعلوم أن الأمة الإسلامية أمة وسط، قال تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة/142]. وهذان الضابطان نجدهما في كل شيء، حتى في استغلال البيئة ومواردها، ويتحققان على مستواها - أي البيئة - بما يلي :

1. الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية وصيانتها.
2. لا يجوز الإسراف في استخدام هذه الموارد حتى لا يؤدي إلى تقليلها أو إلى نفادها وعدم وجودها للانتفاع بها.
3. تحقيق التوازن بين مصلحة الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة..

كيف أحقق غاية التوسط والاعتدال في استغلال البيئة ؟!

- بالتعرف على أحكام القرآن والسنة وتوجيهات العلماء في التعامل مع البيئة.
- بالمحافظة على النظافة الشخصيّة ثمّ الانتقال إلى نظافة البيت ونظافة الحديقة، وهكذا للوصول إلى درجة المحافظة على محيطي البيئي بشكلٍ كامل، فعناصر البيئة يُكمّل بعضها بعضا، ولا يمكن عزل جزء عن الآخر.
- بالتقليل من استخدام المواد الكيميائية الضارة ومنع تسرّبها الى الهواء والماء والتربة، لأنّها في النهاية ستدخل جسم الإنسان وتسبّب له الأمراض المختلفة.
- باستخدام الطرق الحديثة في التخلّص من النفايات الصلبة والسائلة والغازية والابتعاد عن الطرق القديمة التي تسبب التلوث.
- بالإسهام في الأنشطة المحلية والوطنية في حفظ البيئة، وتوظيفها لخدمة التنمية المستدامة، والمشاركة في الأنشطة التوعوية.

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma